

درس 02 | عبد الرحمن الناصر وقرار قبول الإمارة | سلسلة قرار

جريدة | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدًا عبد ورسوله. أما بعد فاهاها ومرحبا بكم - 00:00:03 -

في هذا اللقاء الطيب المبارك. وسائل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين قرار جريء جديد من القرارات اللي خدتها احد عظماء المسلمين في التاريخ الاسلامي - [00:00:22](#)

احد اعظم الشخصيات الاسلامية في التاريخ حقيقة يقولون انه لولا هذا الرجل لانتهى الاسلام بالكلية من بلاد الاندلس رجل احتفلت به اوروبا النصرانية بعد الف سنة من وفاته تعظيمها لقدرها مع انه كان حاكم مسلم واوروبا نصرانية سبحان الله اخرجت - 00:00:36 من الاندلس وكانت تكرههم كراهة شديدة وقامت بالتنصير وما الى ذلك. كل ده عارفيته ومع ذلك لم تستطع اوروبا واسبانيا على وجه الخصوص ان قفل ذكري مرور الف سنة على وفاة هذا الرجل القائد العظيم الذي كان يحكم دولة اسلامية رقم واحد في العالم.

عبدالرحمن الناصر رحمة الله عبد الرحمن الناصر أو عبد الرحمن الثالث - 00:01:14

من اعظم القوات في تاريخ الاسلام اسمه مشهور لكن جايز كتير من المسلمين ما يعرفوش تفصيلات حياته رحمه الله الوضع الحقيقة في اواخر القرن الثالث الهجري قبل ان يستلم عبدالرحمن الناصر الحكم. الوضع كان مزري تماما في بلاد الاندلس. عشان كده بنقول ان

ما جمیعاً یقولون انه کاد الاسلام ان ینتهی من بلاد الاندلس اللي حصل ان الاندلس وقعت في الطرف الشدید. طبعاً اموال كثیرة وآثار واصیاء يعني كلنا عارفینها في تاريخ الاندلس بتحصل فترات علو فترات هبوط - [00:01:49](#)

احد فترات العلو کسرت الاموال في الاندلس في اواخر العصر اواخر القرن الثالث الهجري وعند هذه الكثرة بدأ الناس تتصرف وببدأت الناس تخرج عن المنهج الاسلامي. يعني الطرف قادها الى ما بعده. قادها الى الشبهات. ثم قادها بعد - [00:02:07](#)

کذلك الى الذنوب والى الحرام والرسول عليه الصلة والسلام يقول آياكم ومصغرة اياكم ومحقرات الذنوب. محقرات الذنوب يعني الذنوب البسيطة التي يستحقها الانسان او يستقلها. فانهن يجتمعن على الرجل حتى یهلكنه. يعني الذنوب الصغيرة تجتمع على الرجل حتى یهلكه. ما بالكم - [00:02:23](#)

بالكثير، ما بالكم بانتشار الخمور؟ ما بالكم بانتشار الزنا؟ ما بالكم بانتشار الربا؟ ما بالكم بالخلاف عن الجهاد في سبيل الله؟ ما بالكم بالفرق شرذم كل ذلك كان في بلاد الاندلس في اواخر القرن الثالث الهجري - 00:02:43

اللّا يُفْسِدُ مَا يُنْهَىٰ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ يَرَهُ

الممثليين والفنانين الاحياء منهم والاموات. طبعا ده شيء احنا كلنا ايه ملاحزينة وعارفيته ممكن تلacci ناس معها السبي في الكامل او السيرة الزاتية الكاملة لهؤلاء الفنانين وهوؤلاء - 00:03:12

مطربين. ده الوضع اللي كان في بلاد الاندلس زرياب هذا كان اشهر من نار على علم. زيرياب ده كان مطرب في بغداد. كان مطرب في العراق وحصل نوع من الشحناء والبغضاء بينها وبين ابراهيم الموصلي - 00:03:32

مين ابراهيم الموصلي ؟ مطرب تاني. بس المطرب الثاني ده كان مقر للخلفاء. وخلفاء العباسيين في ذلك الوقت. كان مقرب اليهم. فوشى به. فاخروجه من البلد. اخرجوا هذا مطرب الفنان طب يروح فين ؟ يروح لبلد غني بلد متعرف هؤلاء يحبون الغناء ويحبون الطرب والموسيقى وما الى ذلك. فذهب الى بلاد الاندلس - 00:03:47

اغنى بلاد المسلمين في ذلك الوقت وعندما ذهب اليها استقبلوه يعني عملوا معه حفاوة ضخمة جدا وترحيب وتفخيم وو وكانت تفتح له القصور ويفتح له قاعات وتعلم على يده على يده الكثير والكثير من الناس فنون الموسيقى والغناء. ونقل الحياة المطرفة التي كانت في بغداد نقلها الى بلاد الاندلس - 00:04:07

فاوهن البلاد وهنا شيديا يا اخواني ويا اخواتي. فعلا ممكن نقول مطرب بيعمل ده كله في بلد ؟ اه طبعا. الناس خلاص تركت القرآن وانشغلت بالغناء. تركت الحديث النبوى وانشغلت بموسيقى. وبدأت - 00:04:30

فنا في توافه الامور في طريقة اكل الطعام في طريقة عرض الطعام في طريقة كذا وكذا وترك الامور العظام حدثت مخالفات كبيرة جدا في الشريعة الى درجة ان الزكاة كانت لا تجمع في بلاد الاندلس. عطل هذا الركن المهم جدا في بلاد الاندلس وفي هذا الصدر المتقدم في التاريخ - 00:04:45

احنا بنتكلم على اواخر القرن الثالث الهجري. يعني بعد اقل من تلتميت سنة من وفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك حصل هذا التردي وقسم الاندلس يا اخواني ويا اخواتي الى سبع مناطق متتصارعة مع بعضها البعض - 00:05:05

الوضع كان مزري لدرجة ان حصل خراب في الاقتصاد وخراب في السياسة وخراب في الاجتماع في المعاملات الاجتماعية بين الناس وبدأت تزهر العصابات التي تسيطر على القلاع على الحصون وبدأت تطبع اوروبا - 00:05:22

النصرانية مملكة اليوم مملكة كوشتالة وفرنسا يطمعوا في الاندلس وظهرت الدولة العبيدية المعروفة بالفاطمية والدولة الشيعية كانت في منتهى الخبث في المغرب وبدأت تحارب المسلمين من الجنوب يعني اصبح الوضع مأساويا حقيقة في بلاد الاندلس. الجميع قال ان البلاد على - 00:05:40

وحفرة. وان البلاد كادت ان تنتهي. وان الاسلام سينتهي تماما من هذه البقاع الشريفة التي ظلت تحكم بالاسلام اكثر من متبين سنة القرار الجريء جدا اللي خده عبدالرحمن الناصر سنة تلتمية من الهجرة ان يتولى الحكم في بلاد الاندلس. سبحان الله! بنقول قرار جريء انه يتولى - 00:06:00

الحكم ده الناس كلها بتتصارع على الحكم. تخيلوا من شدة حرجة الموقف في ذلك الوقت من شدة المأساة زهد المرشحون للحكم في الحكم كل من كان مرشحا للحكم اعمام عبدالرحمن الناصر رحمة الله اعمامه كلهم تركوا الحكم - 00:06:20

ابوه هو كان قتل من واحد وعشرين سنة من بعد اما كان عمره تلت اسابيع فقط قتل ابوه في فتنة على الحكم برضه لكن عبدالرحمن الناصر وهو عنده واحد وعشرين سنة قبل ان يحكم بلاد الاندلس وهي في هذا الخراب وهي في هذا التفكك وهو في - 00:06:39

هي في هذا الضياع وقدمه اعمامه. اعمامه اللي مرشحين للحكم زهدوا في الحكم. وقدموه لماذا قدموه؟ لانه ربي تربية حسنة يا اخواني جده عبد الله بن محمد اللي هو رباه وعلمه زرع فيه معاني كثيرة جدا. جده كان حاكم المسلمين - 00:06:57

وللاسف ما عرفش يصلح الاوضاع وكان فيه خير كتير لكن الترف والذنب كانت قد انتشرت في كل مكان في بلاد الاندلس. ما عرفش يصلح الاوضاع فحط كل امكاناته في تربية هذا الطفل الصغير عبدالرحمن الناصر رحمة الله حفظوا القرآن وعلموا الفقه وعلموا الادارة وعلموا القيادة وعلموا الفروسية - 00:07:17

وعلمه الورع والسماع للعلماء. علموا كل مبادئ الحكم الاسلامي وطلع عبدالرحمن النصر رحمة الله متشرب لهذه

المعاني طلع يفهم يعني ايه يدير حكم وهو لسه ما عهوش حاجة. عرف يعني ايه يستقطب الناس التي ترعى

ترعى حق - 00:07:37

عزوجل وتهتم بالكتاب والسنة عرف ازاي ان هو يكون مجلس شورى متخصص من كل واحد يهتم بعلوم المجال من وجهة نظر تقنية عالية. اهل السياسة في السياسة واهل الجيش في الجيش واهل القضاء في القضاء واهل التجارة في التجارة. سبحان الله شخصية من اروع الشخصيات في تاريخه. وعنه واحد وعشرين سنة - 00:07:59

يعني في زماننا دلوقتي تالتة جامعة او رابعة جامعة. يعني في زماننا دلوقتي ممكن يكون مشغول بفيديو جيم. ممكن يكون مشغول بفروحة على ماتشت الكورة ممكن يكون يعرف تاريخ آآ كل آآ لاعبي الكرة في العالم او كل الفنانين والمطربين والمطربات ولا يعرف اسم صحابي من الصحابة او عالم من علماء المسلمين او مجاهد - 00:08:21

من الموجودين في تاريخ الاسلام وده اللي خلى وضع الامة الاسلامية دلوقتي في هذه الصورة. انظروا الى وضع الاندلس ايام ان استلمها عبدالرحمن الناصر تماما كوضعنالا او لعله اشد وطأة. انظروا الى التغيير كيف يكون - 00:08:40

اول ما استلم الحكم عبد الرحمن الناصر كان مستلم الحكم على ايه؟ على قرطبة فقط مدينة قرطبة هي مدينة تمسل تقريرا بما حولها من قرى ومدن صغيرة تمسل تقريرا سبع بلاد الاندلس - 00:08:54

يعني رقعة صغيرة جدا تتخطفه الاخطار من كل مكان اخطار الثورات والفتنة الداخلية في داخل بلاد الاندلس اختار مملكة ليون وقشتالة وفرنسا في الشمال. اختار الدولة العبيدية المسممة بالفااطمية في الجنوب. في كل مكان خطورة. ومع ذلك بدأ عبدالرحمن - 00:09:07

من الناصر ده انا شديدة يرتقب الاوضاع ويعيد الاندلس الى مكانتها بدأ يعمل مجلس شورى مخلص بدأ يكون مجلس من العلماء الاتقياء بدأ ينضف قرطبة حقيقة هو لا يملك الاندلس هو يملك قرطبة فقط - 00:09:26

بدأ ينضف قرطبة من كل القيادات الفاسدة بدأ يوسع الامر لاهله استقدم المنذر بن سعيد اكبر علماء الاندلس في ذلك الوقت وقدمه وقربه وكان يستمع الى كل كلمة من كلماته - 00:09:45

واعلنها واضحة صريحة لا قانون ولا حكم ولا اي شأن من شئون الدولة يجب ان يتعارض مع القرآن والسنة لان من اول ايامي تطبيق كامل للشريعة الاسلامية الشريعة الاسلامية يا اخواني مش معناها اقامة الحدود بس على القاتل او على الزاني او على السارق.

الشريعة الاسلامية هذا منهج حياة - 00:10:01

الشريعة الاسلامية معناه ان التجارة تكون على المبادئ الاسلامية السياسة على المبادئ الاسلامية. الجهاد في سبيل الله على المبادئ الاسلامية. الصناعة على المبادئ الاسلامية. الحكم بين الافراد على المبادئ الاسلامية. العلاقة - 00:10:24

ان الحكم والمحكوم بين الشرطة والشعب بين العالم والمتعلم كله على المبادئ الاسلامية. ده اللي عمله عبدالرحمن الناصر. عمله في رقعة صغيرة في قرطبة وما حولها ومعه مجموعة من المخلصين وكون مجلس شورى محكم متخصص في كل فرع من فروع العلوم في كل فرع من فروع الادارة مع ناس وبدأ يدير - 00:10:38

هذه الامور بحكمة شديدة وبناءة وبصبر ولا يوجه قتاله الا لمن يستحق القتال عمل ايه؟ عبدالرحمن الناصر عشان يجمع قلوب الناس حواليه قال انا لازم اقاتل في قضية واضحة. الناس يا اخواني اذا لم تنشغل بقضية واضحة كريمة تنشغل بنفسها - 00:11:00

نفسك ان لم تشغليها بالحق شغلتك بالباطل. عشان كده عبدالرحمن الناصر قال ايه القضية الواضحة اللي ممكن اجمع الناس حواليها بدأ بقتال صمويل ابن حفصون. مين صمويل ابن حفصون؟ صمويل ابن حفصون ده كان اسمه قدیما عمر ابن حفصان. كان مسلما - 00:11:22

ارتدى وتنصر وجمع حوله بعض الرجال من العصابات وال مجرمين واللصوص وتعاون مع مملكة قشتالة ومملكة ليون في الشمال تعاون مع الدولة العبيدية في الجنوب ليحطم الامارة الاسلامية في داخل الاندلس - 00:11:41

قضية واضحة جدا. انسان مرتد وانسان معه مجموعة من اللصوص وال مجرمين ومتعامل مع اعداء الامة من من النصارى في الشمال

والصلبيين في الشمال ومن العبيديين في الجنوب يعني قضايا في منتهى الوضوح فوجه اليه قوله - 00:11:59

وبدأ يحارب هذا ويحفظ الناس على الجهاد في سبيل الله. وتحركت في الناس معانٍ ما تحركت فيه منذ عقود. بقي لهم عشرة وعشرين وتلاته سنّة يسمعون اللاغاني من زرباب وامثال زرباب - 00:12:13

الآن بدأوا يسمعون كلام الله عز وجل بدأوا يسمعون الخطباء على المنابر يذكرونهم بالقرآن الكريم وبالسنة المطهرة بدأوا يذكرونهم بالزكاة وجمع الزكاة بدلاً من المكوس والضرائب التي كانت مفروضة على الناس في ذلك الوقت. الغي كل المكوس والضرائب واعاد

الشريعة - 00:12:27

كما ينبغي ان تكون حقيقة وبدأ يجمع الناس الناس فعلاً جواهاً خيراً يا اخوانى والله. الناس اللي كانت بتسمع لزرباب وتسمع للاغاني ومتبعة الموسيقى وسابت ده كله واتجهت الى الله عز وجل وبدأت تخرج معه في جهاده ضد صامويل ابن حفصون - 00:12:45

يوم والتانى والتالت سنّة والتانية وببدأ ينتصر على صامويل ابن حفصون اللي كان مسيطر على منطقة الجنوب منطقة غرناطة وما حولها قربة لازقة على طول في منطقة الجنوب فبدأ يتسع فيها وكل انتصار يتحقق كل ما ترتفع معنويات المسلمين - 00:13:02

يرتفع آ قيمة الجهاد عند المسلمين ويدركون عظمة هذا الامر. بدأ يضم القلاع والحسون من املاك صامويل ابن حفصون. وبدأت الناس تحب الرحمن الناصر وبدأت الناس تحب الجهاد في سبيل الله. وبدأت الناس تحب الشريعة الاسلامية. وبدأت الناس تعرف ان هذه الشريعة ليست خيراً فقط للأخر ولكن - 00:13:18

لكنها خيري الدنيا والآخرة وبدأت الناس تمشي في الطريق بتاع عبد الرحمن الناصر وتطلب وده. اتحدت اشبيلية وكانت منفصلة مع عبد الرحمن الناصر مع قربة. وبدأت اشبيلية وقربة اكبر مدینتين موجودتين في الاندلس يكونوا فعلاً حلف كبير تحت قيادة عبد الرحمن الناصر - 00:13:40

وتهاوت حصون صامويل ابن حفصون تحت اقدام المسلمين. وانتصر المسلمين انتصاراً ساحقاً. وفي سنّة تلتيمية وستة بعد ست سنوات من ولاية عبد الرحمن الناصر اعطى الله عز وجل للمسلمين هدية ان مات صامولي ابن حفصون. وبموته انهارت عزائم اللصوص وال مجرمين الذين كانوا معه - 00:13:59

وسيطر عبد الرحمن الناصر على مناطق غرناطة والجنوب واصبح بحق يحكم ثلث الاندلس تقريباً في سنّة تلتيمية وثمانية حصلت حاجة غريبة جداً هاجمت مملكة ليون الغرب الاندلسي. الغرب الاندلسي ليس تحت قيادة عبد الرحمن الناصر. فيه مسلمين لكنهم تحت قيادة عبد الرحمن الجليقي - 00:14:19

وعبد الرحمن الجليقي على عداوة مع عبد الرحمن الناصر يعني يعادي عبد الرحمن الناصر ويريد ان يستأسر بمنطقة غرب الاندلس عن عبد الرحمن الناصر فماذا فعل عبد الرحمن الناصر في ذلك الوقت هل يتعاون مع مملكة ليون ضد أخيه المسلم الذي يعاديه ويحاربه؟ ابداً يا اخوانى ليس هذا هو الفهم الدقيق. ماذا فعل عبد الرحمن الناصر؟ سبحان الله - 00:14:40

اخذ جيشه واخترق ارض غرب الاندلس الاسلامية. اخترقها بكمالها ولم ينظر بالمرة الى جيوش المسلمين هناك. ولم ينظر الى عبد الرحمن الجليقي المعادي له. انما اتجه الى مملكة ليون وحاربها في شمال غرب الاندلس. وانتصر عليهم انتصاراً كبيراً ردهم - 00:15:03

عن بلاد المسلمين ثم عاد بعد ذلك الى بلاده عاد الى قربة دون ان يتعرض لغرب الاندلس بشيء دون ان يتعرض لعدوه عبد الرحمن الجليقي بشيء. العمل ابهر الناس. يعني كان في استطاعته ان يسيطر على هذه البلاد في ذلك الوقت. انتصر - 00:15:23

على عدوهم واصبحت البلاد في يده تركها. هو لا يريد حرباً مع المسلمين. هو لا يريد ان يحدث فتنـة داخلية في الاندلس. عندما فعل ذلك وعاد الى قربة تعلقت قلوب الناس به - 00:15:41

كلها سنّة ولا اتنين والشعب اجتمع على عبد الرحمن الجلوكي في غرب الاندلس واراد الانضمام الى عبد الرحمن الناصر في بلاد قربة تحت امرة عبد الرحمن الناصر وبعدها بستين او ثلاث انضمت ساراكوستا في الشمال الشرقي للاندلس وكانت ايضاً منفصلة ومحاربة انضمت الى - 00:15:54

عبدالرحمن ناصر طواعية هكذا كاخواني نقدم فقط لله عز وجل. نقدم يقين وصدق في الشريعة الاسلامية. يقين والصدق مع الله عز وجل. يقين والصدق في القرآن والسنة ويعطينا الله عز وجل بركات عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا - 00:16:14 فاخذناهم بما كانوا يكسبون. عبدالرحمن الناصر رحمة الله بدأ يجمع الاندلس كلها في دولة واحدة بتلتمسية وستاشر هجرية اعلن الخلافة الاسلامية في الاندلس الخلافة الاسلامية دولة واحدة تجمع الاندلس بكاملها تحت سيطرة - 00:16:34

مسلم واحد هو عبدالرحمن الناصر في سنة تلتمسية وستاشر كان عمره سبعة وتلتين سنة. وكان اعظم قائد في تاريخ الاسلام في ذلك الوقت. اعظم حتى من الخليفة العباسي المعاصر له - 00:16:51

اعظم من اي قائد في زمانه بل اعظم من اي قائد على وجه الارض بكاملها. نقل الاندلس نقلة نوعية ليس فقط في مجال الجيوش او مجال القلاع والحسون ولكن في كل المجالات يا اخواني. كان عالما فاضلا رحمة الله - 00:17:04

كان يجمع العلم من كل بلاد الدنيا. كان له في كل بلد من بلاد العالم. سواء بلد مسلم او غير مسلم كان له واحد يجمع له افضل كتب انتجت في هذا العام ويشتريها باكثر الاثمان ويضعها في مكتبة قرطبة واصبحت مكتبة قرطبة هي مكتبة رقم اثنين في العالم بعد مكتبة بغداد - 00:17:22

كان فعلا بيصرف اموال ضخمة جدا على تنشأتها حتى اصبحت قرطبة فعلاً مأوى لكل علماء اوروبا غير المسلمين الذين يتعلمون او يربون التعلم في الكيمياء في الفيزياء في الفلك في الطب في اي فرع من فروع الحياة - 00:17:43

انتشرت الصناعة في عهده انتشرت صناعة الورق وصناعة السلاح وصناعة الاقمشة وصناعة السفن وصناعة كل شيء سبحانه الله اصبحت الاندلس فعلاً مكان يصدر الصناعة المتتطورة الى كل بقاع الدنيا. انتقلت الاندلس نقلة نوعية العلم انتشر في كل مكان.انا عايز اقول لكم معلومة في منتهى الغرابة - 00:18:00

تخيلوا ان الاندلس في زمان عبدالرحمن الناصر لم يكن فيها امي واحد ولا امية واحدة يعني كل الرجال والنساء في عهد عبدالرحمن الناصر كانوا يتقنون الكتابة والقراءة. تخيل في ذلك العمق في التاريخ. احنا بنتكلم - 00:18:22

مع الف سنة فمرت يا اخواني ويا اخواتي الف سنة مرت ما فييش نسبة الامية صفر في بلاد الاندلس. تخيلوا حتى اشتهرت نساء الاندلس بالخط الجميل كانوا بيكتبوا الكتب ينسخوها في زمان ليس فيه طباعة اشتهرت نساء الاندلس بالخط الجميل وكانوا يعني ينسخون الكتب ويعملون اكثر من نسخة توزع على - 00:18:39

كتابات الاندلس الكثيرة في كل بقاع الاندلس في غرناطة في اشبيلية في طليطلة في سراوكوستا في الغرب الاندلسي في كل بقاع الاندلس آآ عمر آآ عبدالرحمن الناصر رحمة الله - 00:18:59

كان من الواقفين على كتاب الله عز وجل كان اذا حذر انسان من مخالفة شرعية استمع بانصات اليه واتبع كلامه وله في ذلك سبحانه الله مواقف عجيبة لعلنا نذكر احد المواقف له مع المنذر بن سعيد رحمة الله. المنذر بن سعيد كما ذكرنا احد كبار العلماء في الاندلس او عليه - 00:19:14

اكبر علماء الاندلس في زمان عبدالرحمن الناصر. واستقدمه عبدالرحمن الناصر وقربه وقدمه وجعل له منصب كبير قضاة الاندلس في زمانه كان يخطب الجمعة المنذر بن سعيد وكان عبدالرحمن الناصر يحضر الجمعة مع الناس - 00:19:36

وكان لا يتزدّد المنذر بن سعيد على ان يلوم على عبدالرحمن ناصر ان فعل امرا يكرهه في يوم من الايام اخذ يندد بعدالرحمن الناصر لانه انفق اتفاقا كبيرا على قصر من القصور التي بناها في مدينة الزهراء. مدينة الزهراء هذه المدينة استحدثها - 00:19:52

عبدالرحمن الناصر في شمال قرطبة فأخذ يلومه وقال كلمات كثيرة يقرع بها عبدالرحمن الناصر وعبدالرحمن الناصر حاضر في الخطبة سامع ذلك الكلام لكنه عرض لم يذكر اسمه لم يذكر اسم عبدالرحمن الناصر - 00:20:12

عاد عبدالرحمن الناصر الى قصره وهو حزين ومعه ابنه وقال والله ما ارى الا ان المنذر ابن سعيد عناني بكل كلمة قالها فقال له ابنه اعزله يا ابناه يعني ازلهم مات زعلان من ايه؟ هذا قاضي القضاة هذا احد الجنود عندك. اعزله - 00:20:28

فقال العزله لارضي لارضي نفسها ناكبة عن الرشد بعيدة عن القصد يعني عشان ارضي نفسني انا الذي فعلت القصر وانا الذي اخطأ

اعزله لذلك والله يابني اني لاستحي ان اضع بيني وبين الله عز وجل اماما في الصلاة انسان غير المنذر بن سعيد - [00:20:48](#)
وابقاه في مكانه واستمع الى كلامه حتى مع غلظة الدعوة التي كان يقول بها لمضري بن سعيد ما دعا به بينه وبينه. ما دعا في السر ولكن امام الملا جميما في خطبة الجمعة ما تردد في ذلك المنذر بن سعيد لكن مع ذلك لم يعزله عبدالرحمن الناصر رحمة الله -

[00:21:12](#)

في يوم من الايام كان الجد الشديد في الاندلس وانقطعت الامطار فترة طويلة وخرج الناس لصلاة الاستسقاء يقودهم المنذر بن سعيد فالتفت المنذر بن سعيد ولم يجد عبدالرحمن الناصر قال ما هذا؟ اين الخليفة؟ اين خليفة المسلمين؟ اذهب يا غلام اليه في القصر واتي به يصلي معنا صلاة الاستسقاء - [00:21:31](#)

فذهب الغلام الى القصر فواجه عبدالرحمن الناصر قد لبس الخشن من الثياب ليس مزاهب ملابس الزهاد ومرغ وجهه في التراب وهو يبكي ويقول يا رب اترك تعذب الرعية بذنوبي يا رب اعف عن الرعية واسقها ويبكي. هذا ينتهي الخشوع. فيذهب الغلام الى المنذر بن سعيد ويقول لو رأيته على هذه الحال يكون - [00:21:50](#)

يا غلام اذهب واحمل المطر معك. ان خشع ملوك الارض رحم جبار السماوات والارض. ونزل المطر بفضل الله عز وجل هذه احد الروايات القليلة جدا من تاريخ عبدالرحمن الناصر الرجل العلامة حاكم المسلمين خمسين سنة يا اخواني من سنة تلتمية للتلمية وخمسين ما اشتكت فيها رجل - [00:22:18](#)

رجلا منه قط من ظلم او فساد او خروج عن المنهج او الشريعة. سبحان الله! كان من اعظم علماء المسلمين ومن اعظم قواد المسلمين ومن اعظم مجاهد المسلمين انته وفود اوروبا من كل مكان حتى انته والله من القدسية. القدسية شرق اوروبا بعد نقطة عن عبدالرحمن - [00:22:39](#)

اتوه جميعا يطلبون وده. كيف لا؟ وهو الحاكم رقم واحد في العالم. اقوى دولة في على مستوى العالم سواء في الدول الاسلامية او في الدول غير الاسلامية في زمانه. عبدالرحمن الناصر من كرام العلماء. وخلف بعده وترك بعده احد علماء المسلمين الذين حكموا المسلمين - [00:22:59](#)

وهو الحكم ابن عبدالرحمن الناصر وكان هذا الشبل من ذاك الاسد. رحهم الله جميعا. والحاكم ابن عبدالرحمن الناصر اكمل مسيرة العلم واكمل منزلة الشريعة واكمل مسيرة الجهاد وكانت الدولة الاسلامية في عهده وفي عهد ابيه اعظم دولة على مستوى الارض - [00:23:19](#)

لذلك يا اخواني ويا اخواتي لا نستغرب ان سمعنا في سنة الف تسعمية واحد وستين ميلادية ان اسبانيا اقامت احتفالا كبيرا مهيبا دعت اليه ملوك اوروبا احتفال بمرور الف سنة على وفاة عبدالرحمن الناصر الذي توفي في سنة تلتمية وخمسين هجرية الموافقة تسعمية واحد وستين ميلادية لمرور الف - [00:23:39](#)

سنة على وفاة اعظم حاكم لاوروبا في القرون الوسطى. اعظم حاكم لاوروبا في القرون الوسطى. ما استطاعت اسبانيا ان تغفل شأن هذا العالمة وهذا المجاهد وهذا الحاكم الذي رفع اسم اسبانيا او الاندلس في العالم اجمع طوال فترة حكمه وراجع - [00:24:01](#)

اول الحلقة كيف استلم بلاد الاندلس في وضع مزري في الذنوب والمعاصي في الترف في وبعد عن دين الله في التفرق والتشذب -

وكيف هذه النقلة النوعية وكان يبلغ من العمر حين استلم الحكم واحد وعشرين سنة قرار جريء نقله الى كل الشباب المسلمين ان -

[00:24:21](#)

نعود الى ربكم وتمسكوا بدينكم واتبعوا سنة نبيكم ترون الخير في الدنيا وفي الآخرة. اسأل الله عز وجل ان يفكنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا واسأله ان يعز الاسلام والمسلمين - [00:24:41](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:57](#)